دور الدول الفاعلة في عملية التفاوض بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي في الاتفاق النووي الإيراني عام ٢٠١٥م

م . د . يونس شعيل عجيل
الكلية التربوية المفتوحة / مركز المثنى الدراسي

The Countries of the active forces in the negotiation process between Iran and the European Union countries in the Iranian nuclear agreement in 2015

Inst.Dr.Younus Shaeel Ajeel
The Open Educational College \ Al-Muthanna Academic Center \ Primary\ Classes section
Younisajeel946@gmail.com

Abstract :
The study included the development of the Iranian negotiations with the countries of the European Union led by the European Troika countries (France, Britain, Germany) in addition to the Western countries, led by the United States of America, Russia and China, after the outbreak of the nuclear crisis in the summer of 2002 AD when the Iranian nuclear program was exposed after the previous negotiations had reached a path. Closed and its failure with Iran, which finally led to the Iran nuclear deal.
Keywords: the active forces, Iran, the European Union, the Iranian nuclear agreement.

المستخلص :
تضمنت الدراسة تطور مسيرة المفاوضات الإيرانية مع دول الاتحاد الأوروبي بقيادة دول الترويكا الأوروبية (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا) إضافة إلى الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين، بعد نشوب الأزمة النووية صيف ٢٠٠٢م عند انكشاف البرنامج النووي الإيراني بعد وصول المفاوضات السابقة إلى طريق مغلق وفشلها مع إيران والتي قادت أخيرا إلى الاتفاق النووي الإيراني.
الكلمات المفتاحية : الدول الفاعلة، إيران، الاتحاد الأوروبي، الاتفاق النووي الإيراني.

المقدمة :

أدت الدول الفاعلة دوراً مهماً في عملية التفاوض منذ بداياتها وحتى توقيع الاتفاق النهائي الشامل في شهر تموز عام ٢٠١٥ بين إيران ومجموعة الدول (٥+١) وهي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن أضف إلى ذلك ألمانيا،وبالتالي فإن دور الدول الفاعلة (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين) في الأتفاق النووي الإيراني كان دوراً مهماً،ساهم بتحقيق الأتفاق الشامل بعد مفاوضات طويلة وشاقة بين إيران والدول الغربية لسنوات عديدة،وكان دور الفواعل الكبرى في المفاوضات وماتفضي إليه من أتفاق مع إيران،يتضمن مكاسب وتحديات على المستويات الخارجية والداخلية. وقد تم تقسيم هذا المبحث على ثلاثة مطالب :

تناولنا في المطلب الأول : الدور الأمريكي في المفاوضات، الذي كان دوراً فاعلا يعتمد الاستراتيجيات الظاهرة والخفية، وتضمن دوره على المستوى الخارجي، والمستوى الداخلي، وأوضحنا فيه الفرص والتهديدات والمخاطر الناجمة في هذه المفاوضات.

أما المطلب الثاني فتناول الدور الروسي في المفاوضات مع إيران وكل ما يتعلق ببرنامجها النووي والذي أفصح عن وجود علاقات ومصالح مشتركة بين الطرفين، وتم تقسيمه على قسمين تضمن القسم الأول : الدور الروسي الفاعل في المفاوضات على المستوى الخارجي، فيما تضمن القسم الثاني الدور الروسي الفاعل على المستوى الداخلي.

أما المطلب الثالث، فتناول الدور الصيني في المفاوضات وما أدته الصين من دور مهم في المفاوضات بين إيران والمجموعة السداسية إضافة إلى ألمانيا، وتم تقسيمه على قسمين : القسم الأول تناول الدور الصيني الفاعل في المفاوضات على المستوى الخارجي، فيما تناول القسم الثاني الدور الصيني الفاعل في المفاوضات على المستوى الداخلي، وختمنا البحث بجملة من النتائج وقائمة بمصادر ومراجع الدراسة.

المطلب الأول – الدور الأمريكي في المفاوضات:

يعدُّ دور الولايات المتحدة الأمريكية في مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني دوراً فاعلاً يرتكز في معظمه على استراتيجيات التعامل الظاهرة والخفية مع إيران، ويقوم على أساس تعيين الفرص والتهديدات التي تعقب الاتفاق من هذه المفاوضات،وما ستؤول إليه من نتائج على الصعيدين الداخلي والخارجي،وكل ذلك يرمي بظلاله على إيران وعلاقتها بالاتحاد الأوروبي، وتطلبت الدراسة أن يتم تقسيم المطلبين على قسمين :

أولاً– الدور الأمريكي الفاعل في المفاوضات على المستوى الخارجي:

منح الأتفاق النووي للولايات المتحدة الأمريكية مجالاً إستراتيجياً للتركيز على التحديات في قارتي أسيا وأوروبا،إذ أن المفاوضات بإمكانها أن تعطي لها مزيداً من الوقت والموارد والمرونة في مواجهة التحديات في آسيا و القارة العجوز لعلاقاتها مع الصين وتعظيم فرص التنافس الاقتصادي معها. كذلك أن الدور الأمريكي سيردع الدول التي تحاول القيام بمحاولات سرية للحصول على السلاح النووي. أضف إلى ذلك أنه يشكل فرصة للتعاون الأمريكي مع إيران في العراق وأفغانستان[١].

ويمكن حصر المخاطر والتهديدات الناجمة في هذه المفاوضات على المستوى االخارجي بالشكل التالي:

أ– تعزيز التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا .

ب– تعزيز الصين لموقعها في الشرق الأوسط .

جـ – زيادة الضغط "الإسرائيلي" على الولايات المتحدة الأمريكية لعدم حصول إي أتفاق نووي مع إيران .

د– فاقم من قلق الشركاء العرب لأمريكا ما جعلهم يردون بطريقتهم[٢]

ثانياً– الدور الأمريكي الفاعل في الأتفاق على المستوى الداخلي:

ويمكن أن تتاح الفرص نتيجة إحداث تقاربٍ سياسيٍ محدد بين إيران والولايات المتحدة الامريكية في إطار"التعاون الانتقالي المتقابل"، وقد عزز الاتفاق النووي فرص حدوث التقارب بين إيران والولايات المتحدة

[١])فاطمة الصمادي، مابعدالاتفاق النووي:حسابات إيران وعلاقاتها،(الجزيرة نت)، تقارير، تموز٢٠١٥،ص٣-٤،بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٨على الموقع الالكتروني:http://studies.aljazeera.net/ar/reports

[٢])المصدر نفسه،ص٤.

الأمريكية، ما أدى إلى فرصة لزيادة تأثير البراغماتين الإيرانيين، وقد فتح ذلك الطريق أمام التعاون الإقليمي على المستوى الداخلي الإيراني والذي قاد إلى علاقات جيدة بين إيران وجيرانها، لا سيما المملكة العربية السعودية التي تعدُّ مورداتً مهماً لمصادر الطاقة لدول الغرب، والذي أنعكس على حماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص والغرب بعامّة، كما قلل الاتفاق من احتمال نشوب حرب ضد إيران[١].

يعدُّ تبادل المصالح عقب توقيع الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية أكثر منه إنفتاحاً على الأصعدة كافة، إذ أدرك الإيرانيون أن حصول الانفتاح على الولايات المتحدة الأمريكية يعني أن هناك بون شاسع بين الشعارات الثورية الإيرانية وبين ما يريده المجتمع الإيراني بصورة فعليه،وذلك لتمسكه بخدمة الثورة وما آلت إليه من نتائج عام ١٩٧٩م بخاصة موقف قادة الثورة من الولايات المتحدة الأمريكية والذي قد يزعزع الوضع الداخلي الإيراني ويجعل هناك إختلافاً في وجهتي النظر بين النظام ومواطنيه من تلك القضية، كما أن إيران تعتقد أنها قد قدمت تنازلات في برنامجها النووي من أجل إزالة العقوبات وهو ما ينعش اقتصادها. كما ويعزز المتشددون من قوتهم بعد الاتفاق[٢].

المطلب الثاني – الدور الروسي في المفاوضات :

أدّت روسيا دوراً مهماً في المفاوضات مع إيران بما يتعلق ببرنامجها النووي ويمكن ادراك ذلك من خلال قراءة المشهد السياسي الذي أفصح عن وجود علاقات ومصالح مشتركة بين الطرفين وتكمن هذه الأهمية في كون روسيا أحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وتمتلك حق النقض (الفيتو)،وهو ماعولت عليه إيران كثيراً لمنع توجيه ضربة عسكرية لمنشآتها النووية، ناهيك عن ان روسيا دولة نووية تمتلك أسلحة ذكية ومتطورة كالصواريخ العابرة للقارات التي تعدُّ مُورداً رئيساً للأسلحة والصواريخ لإيران،وقد تم تقسيم المطلب على قسمين :

أولاً: الدور الروسي الفاعل في المفاوضات على المستوى الخارجي:

لقد تولد لدى روسيا شعور مفاده أن إيران تحاول الضغط غير المباشر عليها وذلك لمفاوضاتها التي أجرتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أستثمرتها إيران بعلاقتها مع روسيا في المواد الداخلة في البرنامج النووي الإيراني. كذلك ليس من مصلحة روسيا إمتلاك إيران أسلحة نووية أو قدرات تطوير الأسلحة النووية، وعليه فأن الاتفاق النووي من شأنه:

أ– أن يعزِّز من الأمن الروسي.

ب– كذلك إن أختيار الغرب في عدم الانخراط في مشاريع إستثمارية بعد الاتفاق النووي في إيران، سيولد فرصة كبيرة لروسيا لغرض تقوية وزيادة نفوذها السياسي والاقتصادي في بناء مزيداً من الشراكة مع إيران[٣].إذ بدت ملامح تلك الشراكة في حجم المشتريات الإيرانية من السلاح الروسي والتي بلغت بين عامي (١٩٩١–٢٠١٥) بحدود (٣٠٤) مليارات دولار تقريباً.

جـ – مكن روسيا من تسليم إيران المنظومة الدفاعية(S300) التي كانت تُحجِم عن تسليمها بسبب العقوبات الدولية قبل توقيع الاتفاق.

---

[١] فاطمة الصمادي وآخرون، التقارب الإيراني–الأميركي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤، ص ص ١٦٨–١٧٣.

[٢] فاطمة الصمادي، مابعد الاتفاق النووي، مصدر سبق ذكره، ص٤.

(1)Elena Holodny Business Insider, Russia is ready to jump on the ' new opening' in Iran http://www.businessinsider.com

د- نية روسيا بناء علاقات عسكرية طويلة الأمد مع إيران[١].

هـ- إن فرص التعاون الروسي الإيراني في الشرق الأوسط ومنطقة القوقاز واواسط آسيا على الرغم من وجود تنافس دولي في تلك المناطق، إذ إن الأوضاع التي أحاطت بالبلدين والتواجد في المنطقة نفسها وعلى ساحل بحر قزوين أنشأ نوعاً من التقارب بينهما أُستُغلَ أساساً لمنع تحول ثروات هذا البحر إلى جيوب الشركات البترولية الغربية[٢].

أما التهديدات الناجمة من هذه المفاوضات على المستوى الخارجي فهي تعزيز التوتر بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية،إذ تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الترهيب والترغيب المتمثلة بفرض العقوبات على بعض المؤسسات الروسية والتي شملت عشرة مؤسسات روسية جراء تعاونها مع إيران[٣]، أما الترغيب الأمريكي لروسيا فيتمثل بدعم المقترح الروسي لحل الأزمة النووية، وقد يحدث تحول سياسي في العلاقة الإيرانية بالغرب على حساب علاقة إيران مع روسيا وماله من إنعكاسات سلبية على مستقبل العلاقة بين البلدين. كما أن الطموح الإيراني في مجال البتروكيماويات، وإبداء استعدادها لتزويد أوروبا بالغاز واقتراحها بإنشاء أنبوب يمر عبر أراضيها مروراً بتركيا إلى أوروبا وتعزيز تعاونها مع الصين من أهم التهديدات التي تواجه العلاقات الإيرانية الروسية بعد توقيع الإتفاق[٤].

ثانياً: الدور الروسي الفاعل في المفاوضات على المستوى الداخلي:

هناك دوافع ومصالح تقف وراء موقف روسيا من المفاوضات و موقفها من الأتفاق النووي الإيراني النهائي والشامل، ومنها الدوافع الإقتصادية والسياسية، إذ تمثل إيران لروسيا سوقاً مستقراً في المجالات العسكرية والتكنولوجيا النووية،كذلك أنَّ روسيا تمتلك حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الذي يحول دون استخدام القوة العسكرية أوالمصاروخية ضد منشآتها النووية[٥].

تعدُّ إيران موقعاً مهماً في الإستراتيجية الروسية، إذ عن طريقها تستطيع مساومة الإدارة الأمريكية لتعزيز مكانتها في المنطقة، فضلاً على إستغلال موقع إيران الجغرافي، فأن روسيا تجده منفذاً مباشراً إلى المياه الدافئة،كذلك موقع إيران الإستراتيجي بالنسبة لكل من افغانستان وباكستان اللتين تعدّان حلقة وصل مهمة في الاستراتيجية السياسية الروسية، فمن خلال إيران تستطيع روسيا تحقيق إستراتيجياتها المتنوعة في المنطقة كونها جارة لإيران تتشاركان في بحر قزوين، وتتميز إيران بموقع استراتيجي جيوسياسي مهم كنقطة التقاء تجمع غرب آسيا ووسطها وجنوبها، وهذا عنصر ثابت استمر في العلاقة الجيوسياسية بينهما.[٦] وإن اعتماد الغرب على روسيا في تخصيب اليورانيوم سيؤدي بإيران للإعتماد على روسيا في تشغيل مفاعلاتها النووية وهو ما تعدّه إيران انتقاصاً من سيادتها[٧].

---

[١] فاطمة الصمادي،مابعد الاتفاق النووي، مصدر سبق ذكره، ص٥.

[٢] المصدر نفسه،ص٥

[٣] - جمال حسين علي،حقيقة أسلحة الدمار الشامل الإيرانية: الدور الروسي، دار الكندي للنشر والتوزيع،أربد، الأردن، ٢٠٠٦، ص٥٨.

(4)Mark N, Katz. "Russian-Iranian Relations: Functional Dysfunction." Mideast Monitor 4, no.1 (march14th2016) https://lobelog.com/ es/

[٥] فاطمة الصمادي، مابعد الاتفاق النووي، مصدر سبق ذكره، ص٥.

[٦] ألكسي غروميكو، رؤية روسية للتقارب مع إيران: حلف أوراسيا الجيوسياسي،مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد ٧٦، تشرين الأول١٩٩٨، ص٣٧-٣٧.

[٧] فاطمة الصمادي، مابعد الاتفاق النووي،مصدر سبق ذكره، ص٥.

المطلب الثالث– الدور الصيني في المفاوضات :

أدّت الصين دوراً مهماً في المفاوضات بين إيران والمجموعة السداسية (الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي)إضافة إلى ألمانيا، كونها أحدى الدول الكبرى التي تتمتع بحق النقض (الفيتو)، ولها مصالح مشتركة مع إيران لأنهاا تشكل أهمية جيوستراتيجية لها،كما تعدُّ مَوَّرداً رئيساً للأسلحة، لاسيما الصاروخية إلى إيران، وقد تم تقسيم المطلب على قسمين:

أولاً : الدور الصيني الفاعل في المفاوضات على المستوى الخارجي:

تمثل إيران أهمية جيوستراتيجية بالنسبة للصين إذ يمثل الاتفاق النووي عاملاً مهماً لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، فإن تلك الأهمية الجيوستراتيجية التي تمثلها كل دولة للأخرى هي مفتاح فهم العلاقة،وضمن هذا البُعد الجيوستراتيجي لتلك العلاقة فإن مشروع إعادة إحياء طريق الحرير الذي بات سِمة مهمة من سِمات السياسة الخارجية الصينية الحالية لرسم مستقبل العلاقة بين البلدين[١]. تعد الصين طريق الحرير الاقتصادي مبادرة جديدة في السياسة الخارجية تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون الدولي والتنمية المشتركة في مختلف أنحاء أوراسيا، إذ تعزو الصين أهميته إلى ثلاثة أهداف محددة لهذا المشروع :

أ– تعزيز التعاون الاقتصادي .

ب– تحسين ربط الطريق و تشجيع التجارة والاستثمار.

ج – تسهيل تحويل العملات بين دول طريق الحرير وتشجيع عمليات دعم شعوبها.

يعدّ المسار الإيراني هو الأهم من بين المسارات في طريق الحرير، ناهيك من أنها فتحت الباب نحو منطقة الخليج العربي،و لذلك فهي هدفت إلى نقل الطاقة من الضفة الشرقية إلى وسط أوراسيا، إذ ستستطيع التعامل مع المشاكل البحرية التي قد تنشأ في أثناء نقل هذه الطاقة، مايقلل من التفوق البحري الامريكي، وحظيت هذه السياسة بالدعم الإيراني الروسي، ومن ثم فأن توقيع الاتفاق النووي سيطلق يد الصين في بناء الطريق البري الذي تريده بالتعاون مع إيران،وذلك بإنشاء شبكة واسعة من الطرق والسكك الحديد المتداخلة بين دول آسيا الوسطى[٢]. إذ ستدخل إيران بكامل العضوية في "منظمة شنغهاي"[٣]. كما أن مواقف الصين وروسيا متشابهة فهو متأثر بردود الأفعال الأمريكية، ما يعكس تطلعات الصين المشابهة لروسيا بما يخصُّ الخارطة الجيوسياسية في أوراسيا، والتي تطمح إلى عالم متعدد الأقطاب بديلاً للعالم أحادي القطبية الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحالي. كما أن الاتفاق يعزز عملية التنمية في الصين وإزالة التوتر بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية[٤].

وهناك تخوف صيني من توقيع الاتفاق النووي يتمثل بتعزيز الولايات المتحدة الأمريكية لموقعها في جنوب شرق آسيا والحد من النفوذ الصيني هناك، حيث تعدّها الصين ضمن مجالها الحيوي، وهذا مادفع الصين إلى تغيير

---

[١] شاشي ثارور ،إحياء طريق الحرير في الصين،موقع (Project Syndicate)،في ١٤/ ١٠/ ٢٠١٥،على الموقع الالكتروني:
https://www.project-syndicate.orga

[٢] المصدر نفسه.

[٣] منظمة شانغهاى للتعاون هي منظمة حكومية دولية تأسست من ست دول في العام ٢٠٠١ هي(الصين، روسيا، كازاخستان، قيرغيزستان،أوزباكستان، طاجيكستان. باستثناء أوزبكستان)، كانت الدول الأخرى أعضاء في "خماسي شانغهاي" التي أسست في العام ١٩٩٦، بعد دخول أوزبكستان في المنظمة، سميت المنظمة بأسمها الحالي. وللمزيد ينظر: ليونيد الكسندروفتش، منظمة شنغهاي للتعاون: تحالف عملاق في آسيا، في٢٠١٠/٦/١٩،موقع(البيان عالم واحد) وعلى الموقع الالكتروني:http://www.albayan.ae/one-world

[٤] جون جارفر،الصين وإيران: شريكان قديمان في عالم مابعد الإمبريالية،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط١،٢٠٠٩، ص ص٤٢٢-٤٢٣ .

طبيعة دعمها لإيران كسباً لود الولايات المتحدة الأمريكية.[١] ومن غير الواضح أن هناك أنعكاسات سلبية أو تهديدات على المصالح الصينية،وهو مايؤكد مقولة (أنها تعد الرابح الأكبر من الاتفاق بعد إيران نفسها) لكن مستقبلاً قد يوجد الاتفاق حالة من عدم التوازن في العلاقة بين المثلث الإيراني– الروسي– الصيني لاسيما في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى[٢].

ثانياً : الدور الصيني الفاعل في المفاوضات على المستوى الداخلي:

ساهم الموقف الصيني المؤازر لإيران في مجلس الأمن من خلال حق النقض"الفيتو" خلال نقاشه للملف النووي الإيراني في تجنيب إيران الكثير من التصعيد الدولي في مجلس الأمن لا سيما الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على إيران حول برنامجها النووي، وقد انعكس ذلك إيجاباً على وضعها الداخلي،كما أن مبيعاتها من النفط والغاز الطبيعي إلى الصين ازدادت ما ساهم برفع حجم التبادل التجاري بينهما[٣].

إن إذعان الصين وبشكل دوري لضغوط الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بإيران وبملفها النووي قد أضعف مصداقيتها لدى إيران، وعلى الرغم من تعاونها النووي والصاروخي، إلاّ أنها تحتاط لنفسها ضد أي تدهور محتمل يصيب علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية[٤].

الخاتمة والاستنتاجات :

إن دول الاتحاد الأوروبي ممثلة بدول الترويكا الأوروبية الثلاث (ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا) قد خاضت مفاوضات طويلة وشاقة مع إيران منذ إنكشاف برنامجها النووي عام ٢٠٠٢م لغرض تسوية الملف الإيراني إذ كان الموقف الأوروبي لا يختلف كثيراً عن الموقف الأمريكي من ناحية المضمون والجوهر بل أصبح أحياناً كثيرة أكثر تشدداً منها فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية، إلاَّ أنه يختلف معها من ناحية الأسلوب في التعامل مع الملف إذ أن أوروبا تؤيد علانية الموقف الأمريكي فيما يتعلق بمخاوفها من الطموحات النووية الإيرانية لكنها تقف ضد اللجوء إلى الخيار العسكري، إذ أنها تدرك جيداً أن إيران ستتحول الى دولة تسودها الاضطربات والفوضى كما حدث في العراق وافغانستان وبعد فشل تلك المفاوضات تم احالة ملف ايران النووي الى مجلس الأمن عام ٢٠٠٦م وفرض عقوبات دولية عليها من قبله لذا اضطرت إيران أن تعود إلى التفاوض من جديد مع الدول الغربية إضافة إلى روسيا والصين لتتكلل مساعيها بإبرام الاتفاق النووي مع إيران في ١٤ تموز عام ٢٠١٥ والذي سمى (خطة العمل المشتركة الشاملة) من خلال توقيع اتفاق مع الولايات المتحدة وروسيا والصين ودول الاتحاد الأوربي.

وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات منها :

١. إن إدراك الولايات المتحدة الأمريكية بأن المفاوضات هي نوع من التوازنات الجيو سياسية في المنطقة تساعدها على استمرار تفوقها ووجودها العسكري في المنطقة من خلال الضغط على اللاعبين الإقليميين في المنطقة ومن بينهم إيران.

---

[١] جون جارفر، مصدر سبق ذكره، ص٤٢٤.

[٢] علي حسين باكير، تبعات الاتفاق النووي الإيراني على الصين وروسيا، في ٢٠١٥/٩/٢١ أبو ظبي،٢٠١٥، ص٥، مركز (الجزيرة للدراسات)،على الموقع الالكتروني:http://studies.aljazeera.net

[٣] علي حسين باكير، مصدر سبق ذكره، ص٥.

[٤] جون جارفر، مصدر سبق ذكره، ص٤٣٣. وللمزيد عن الدورين الروسي والصيني في المفاوضات ينظر:عدنان مهنا،مصدر سبق ذكره، ص ص١٤٢-١٦٢.وكذلك ينظر: الصين الرابح الخفي من الاتفاق النووي الإيراني،الموقع (Sasapost)،في٢٠١٥/١٠/٢٩،على الموقع الالكتروني: http://www.sasapost.com

٢. تعد المفاوضات التي سبقت الاتفاق النووي مع ايران عام ٢٠١٥م سحب فتيل القنبلة النووية الايرانية من خلال ضبط مسار ايران النووي وابقائه تحت المراقبة بالشكل الذي يمنعها من انتاج قنبلة نووية في المستقبل.

٣. مهدت المفاوضات بين الغرب وايران لنشوء حركة دبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران على الرغم من وجود ملفات خلافية بينهما تهدد بنسف أي مفاوضات مستقبلية الامر الذي انعكس على وجود تضاد بين الاهداف الاقليمية الامريكية وبين اهداف ايران.

٤. لقد أفادت الدول الكبرى مثل الصين وروسيا التي تمتلك حق النقض (فيتو) من خلال إشغال الولايات المتحدة الأمريكية بخلافات دائمة مع إيران، وتحقيق مصالحها الاقليمية في مناطق متعددة من العالم لا سيما الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.

٥. أفادت روسيا والصين من تحجيم الدور النووي الإيراني كي لا تتسع مساحة المؤيدين في الدولتين لإيران، وهذا ينم عن وجود قلق كبير من هذه الأقليات التي قد تساند إيران فكرياً وأيدولوجياً.

٦. تحكم روسيا والصين بالمواد الداخلة في صناعة وتطوير المفاعلات النووية الإيرانية وتزويدها بالصواريخ الاستراتيجية ناهيك عن تدوير اليورانيوم المنضب في بلدانها كي لا تستفاد إيران منه في صناعاتها النووية.

المصادر والمراجع :

- فاطمة الصمادي، مابعدالاتفاق النووي:حسابات إيران وعلاقاتها،(الجزيرة نت)، تقارير، تموز٢٠١٥على الموقع الالكتروني:http://studies.aljazeera.net/ar/reports
- فاطمة الصمادي وآخرون، التقارب الإيراني–الأميركي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤م.
- Elena Holodny Business Insider, Russia is ready to jump on the '
- جمال حسين علي،حقيقة أسلحة الدمار الشامل الإيرانية: الدور الروسي، دار الكندي للنشر والتوزيع،أربد، الأردن، ٢٠٠٦م.
- Mark N, Katz. “Russian–Iranian Relations: Functional Dysfunction.” Mideast Monitor 4, no.1 (march14th2016) https://lobelog.com/ es/
- ألكسي غروميكو، رؤية روسية للتقارب مع إيران: حلف أوراسيا الجيوسياسي،مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد ٧٦، تشرين الأول١٩٩٨م.
- شاشي ثارور،إحياء طريق الحرير في الصين،موقع (Project Syndicate)،في ١٤/ ١٠/ ٢٠١،على الموقع الالكتروني: https://www.project–syndicate.orga
- ليونيد الكسندروفتش، منظمة شنغهاي للتعاون: تحالف عملاق في آسيا، في٢٠١٠/٦/١٩،موقع(البيان عالم واحد) وعلى الموقع الالكتروني:http://www.albayan.ae/one–world
- جون جارفر،الصين وإيران: شريكان قديمان في عالم مابعد الإمبريالية،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط١،٢٠٠٩م.

- علي حسين باكير، تبعات الاتفاق النووي الإيراني على الصين وروسيا، في ٢٠١٥/٩/٢١ أبو ظبي،٢٠١٥، ص٥، مركز (الجزيرة للدراسات)،على الموقع الالكتروني: http://studies.aljazeera.net
- عدنان مهنا، مجابهة الهيمنة : إيران وأمريكا في الشرق الأوسط، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامية، بيروت، ط ١، ٢٠١٤م.
- الصين الرابح الخفي من الاتفاق النووي الإيراني،الموقع (Sasapost)،في٢٠١٥/١٠/٢٩،على الموقع الالكتروني: http://www.sasapost.com

Sources and references:

- Adnan Muhanna, Confronting Hegemony: Iran and America in the Middle East, Civilization Center for the Development of Islamic Thought, Beirut, 1st edition, 2014 AD.
- Alexei Gromyko, A Russian Vision for Rapprochement with Iran: The Geopolitical Eurasian Pact, Middle East Affairs Magazine, Issue 76, October 1998.
- Ali Hussein Bakeer, The Consequences of the Iranian Nuclear Agreement on China and Russia, on 9/21/2015 Abu Dhabi, 2015, pg. 5, (Al Jazeera Studies) Center, on the website: http://studies.aljazeera.net
- Elena Holodny Business Insider, Russia is ready to jump on the '
- Fatima Al-Smadi and others, the Iranian-American rapprochement, Al Jazeera Center for Studies, 2014.
- Fatima Al-Smadi, After the Nuclear Deal: Iran's Accounts and Relations, (Al-Jazeera Net), Reports, July 2015 on the website: http://studies.aljazeera.net/ar/reports
- Jamal Hussein Ali, The Truth about Iranian Weapons of Mass Destruction: The Russian Role, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 2006 AD.
- John Garver, China and Iran: Two Old Partners in the Post-Imperialist World, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, 1st edition, 2009 AD.
- Leonid Alexandrovich, The Shanghai Cooperation Organization: A Giant Alliance in Asia, on 6/19/2010, (Al-Bayan One World) website and on the website: http://www.albayan.ae/one-world
- Shashi Tharoor, Reviving the Silk Road in China, (Project Syndicate) website, on 10/14/201, on the website: https://www.project-syndicate.orga
- China, the hidden winner of the Iranian nuclear agreement, the website (Sasapost), on 10/29/2015, on the website: http://www.sasapost.com
- Mark N, Katz. “Russian-Iranian Relations: Functional Dysfunction.” Mideast Monitor 4, no.1 (march14th2016) https://lobelog.com/ es/